

يتطلب تحقيق تنمية وطنية فعلية، وجود آليات و ميكانيزمات تسمح بتحقيقها على أرض الواقع و الجزائر لعدة إعتبارات ولعل أهمها هو قلة الموارد المالية على المستوى المحلي، تحاول تحقيق هذه التنمية من خلال ميزانية التجهيز للدولة في إطار البرامج و المخططات التنموية، بالإضافة إلى ميزانية التجهيز للدولة نجد البرامج التنموية المختلفة التي تسطرها الدولة، والتي قد تأخذ طابع وطني او تخص ترقية جهة معينة من الوطن و التي يتم تمويلها بواسطة حسابات التخصيص الخاص ، والتي أصبحت في السنوات الاخيرة وسيلة فعالة لتنفيذ السياسات العمومية، وأشار إلى أنه مهما كانت كيفية التي تتم بها عملية التمويل فإن آلية التنفيذ دائما هي البرامج و المخططات التنموية.

وعليه فإن موضوع التخطيط للتنمية، يلقي إهتماما بالغاً من طرف الأكاديميين والباحثين الإقتصاديين في كل أنحاء العالم، وذلك لأن الإنسان بطبعه يسعى إلى تذليل العقبات التي تواجهه في حياته وتحقيق أكبر قدر من الرفاهية. وبخاصة في ظل تراكم الأعباء الاجتماعية والإقتصادية للدولة، حيث صار من الضروري إشراك الجماعات المحلية في مختلف السياسات التنموية ، ومن هنا تطور مفهوم التنمية المحلية ، كمنهج فعال من أجل تحسين المستويات المعيشية للأفراد المحليين في كافة جوانب الحياة، والعمل على إيجاد التوليفة الصحيحة بين المساهمين الرئيسيين في التنمية المحلية .

ومن أجل الإحاطة بعناصر موضوع التنمية قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية :

- المبحث الأول: مفهوم التخطيط المحلي .
- المبحث الثاني: التنمية المحلية قراءة في المفهوم و الأهداف و المجالات .
- المبحث الثالث: أسس ومقومات تجسيد التنمية المحلية.

المبحث الأول : مفهوم التخطيط و أنواعه:

لقد منح المشرع الجزائري للإدارة المحلية ،دورا اقتصاديا فعالا يساهم في تنمية و بناء الإقتصاد الوطني خاصة وأن دور هذه الأخيرة على الخصوص هو تسيير الشؤون الإدارية ،و لوجود تنمية محلية فعالة تستدعي وجود سياسة فعالة ومحلية ،تعتمد على رسم الخطط و تحديد الأهداف و ضبط المراحل ،و هذا ما اعتمدته الجزائر في الإصلاحات الأخيرة في مختلف الميادين ،حيث أصبح من غير الممكن تصور وجود تنمية محلية ما لم تكن هناك إدارة تعتمد على التخطيط (1) .

اولا. تعريف التخطيط:

وتتعدد تعاريف التخطيط بتعدد الزوايا و رؤى الإقتصاديين في دراستهم للمخططات التنموية، ومن بين التعاريف نذكر :

تعريف "Was silo leontf" : التخطيط ليس تنبؤا بل هو فكرة تتضمن احتمال الاختيار بين مختلف السيناريوهات ليتمكن تحقيقها .


ويرى "Timbergen":التخطيط عبارة عن تجلي لميولات متزايدة نحو تنظيم النشاط الإنساني بصفة أكثر نوعيا .


ويعرفه "Artmurleziis":على أنه تنظيم لأفكار متناسقة ،تساهم في توضيح ما ننتظره ،تحدد النقائص وتحديد بالتالي نظام اتخاذ القرارات .

كما عرفه الدكتور "علي لطفي": بأنه إعداد و تنفيذ برنامج اقتصادي و اجتماعي متناسق، معتمد على شيء من المركزية في الإعداد و اللامركزية في التنفيذ متضمنا تنبؤات للأهداف (2)، المرتقبة خلال فترة معينة هادفا إلى تحقيق تنمية سريعة ومنظمة، لجميع فروع النشاط الإقتصادي و جميع مناطق الدولة .

و يمكن ذكر التعريف الشامل للتخطيط بأنه: "عبارة عن إجراء تمثيل في تنظيم المعلومات التقنية والإقتصادية في إطار تصويري يملك التناسق الداخلي، أمام قيود إقتصادية و غير إقتصادية و تنقيد بتحقيق أهداف معينة " .

و من هذا التعريف يمكن إستخلاص الخصائص التالية :

 **التنبؤ:** وهو تقدير للفرص المتاحة مستقبلا، و القيام باستثمارها و التنبؤ بالمشاكل المحتملة والإستعداد لمواجهتها، فنجاح المخطط يعتمد على دقة هذه التوقعات و التصورات.

 **التنسيق:** وهو التنسيق بين الأهداف، فالهدف الأساسي هو زيادة نسبة التنمية وهذا لتحقيق أهداف فرعية من الضروري التنسيق بينها .

1- رضوان بن موسى :المخططات البلدية للتنمية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، المدرسة الوطنية للإدارة ،تخصص ادارة محلية ،2005-2006، ص12.

2- إحسان حفطي، علم اجتماع التنمية ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،2006، ص20.

✚ **الشمول:** ما يميز التخطيط هو شموله لجميع فروع النشاط الاقتصادي، لأن فروع الإنتاج مختلفة فيما بينها حسب كل قطاع (3).

✚ **الالتزام:** بالقيام بنشاط و أساليب عمله : يتضمن المخطط سلسلة من المشاريع الواجب تحقيقها أثناء تنفيذ الخطة، و هذا عن طريق وسائل مالية وعلمية.

فالتخطيط إذن هو تعبير عن مسار العمل، وهو وسيلة لتسيير تنمية الاقتصاد الوطني، غرضه تحقيق أهداف محددة سلفاً، و عليه فالتخطيط يحمل في طياته عدة وظائف ترفهيه، تتسلسل كالاتي:

- وظيفة الاستراتيجية و السياسات .
- وظيفة البرمجة .
- وظيفة متابعة تنفيذ الخطة .
- وظيفة المتابعة على مستوى الاقتصاد الكلي .

✚ أهداف التخطيط وأسسها:

إن للتخطيط أهمية بالغة وكبيرة لتجسيده الأهداف التي يرمي إليها، والتي تتمثل في:

✚ تسهيل عملية التنفيذ من خلال تسطير كافة الافتراضات والتوقعات، وهذا للتغلب على مختلف التغيرات التي قد تطرأ خلال مرحلة إنجاز البرنامج والمقرر.

✚ الحث على الالتزام بالأهداف المرسومة سلفاً والتركيز عليها وعدم الانحراف عنها .

✚ تسهيل عملية مراقبة المشروع .

✚ العمل على تحقيق النفقات . (4)

و إشير إلى إن عملية التخطيط تعتمد على أسس علمية مدروسة تتمثل في:

- **رسم الأهداف :** فكل عملية تخطيط الغاية منها تحقيق غرض معين، لأجل الاقتصاد

في النفقات ، وبالتالي ضرورة تحديد هدف التخطيط بدقة لنستطيع تنفيذه.

- حصر مصادر الثروة والموارد التي تعتمد عليها الدولة في التنفيذ، أي تحديد مصادر الثروة

الوطنية والموارد المالية الوطنية و الأجنبية وكذلك الموارد البشرية.

- **الجهاز الإداري القادر على تنفيذ المشروع:** أي ضرورة وجود جهاز إداري قادر على المتابعة

المخطط التنموية، وهذا بإعداد الهيئات الإدارية مادياً وفنياً، على تنفيذ الخطة التنموية العامة في إطار المخطط الوطني الشامل. (5)

3- رضوان بن موسى : المرجع السابق ، ص12

4 - ايمن عودة العاني: الادارة المحلية ، ط1، عمان ، الاردن ، دار وائل للنشر ، 2010، ص18

- بحث أولوية التنفيذ بالنسبة لكل مشروع :ونقصد تنفيذ المشاريع ذات الأولوية، والداخلية ضمن الخطة الحكومية و السياسة العامة للدولة .
- تحديد الوقت اللازم للتنفيذ : وهذا بتصور المدة القصوى التي من خلالها يمكن تنفيذ الخطة، وفي هذا الإطار يجب اختيار :
- × نموذج التخطيط : ويتم في إطار نموذجين اولها مركزي ، وثانيها لامركزي ، وإختيار مذهب يبنى على أربعة عناصر .
- طبيعة نظام تنظيم الدولة .
- وسائل تسيير و جمع و خزن ومعالجة المعلومات .
- الاطار البنوي الإجتماعي و الإقتصادي .
- مشاركة الفاعلين الاقتصاديين .
- × مدة التخطيط: ترتبط مدة التخطيط بطبيعة العمليات الواجب تنفيذها(مشاريع كبرى وصغرى)، إضافة إلى طبيعة الإقتصاد (متطورا ومتخلف)، مع الأخذ بعين الإعتبار العوامل التالية :
- عراقيل المشاريع .
- خصوصية مشاريع البني التحتية في المناطق الداخلية، والتي تتطلب مدة أطول لتحريك وسائل لتنفيذ الأشغال .
- مدة البحث عن التمويل.
- ترابط البرامج فيما بينها.
- وللتخطيط مزايا وعيوب ،يمكن ذكر بعض مزاياه في النقاط التالية : (6)
- التعرف على المشاكل المتوقع حدوثها وتحديد الإحتياجات لمواجهتها .
- مراقبة الإستخدام السليم للأعمال المرغوب فيها .
- الإقتصاد في الوقت .
- الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة .
- الإستخدام العقلاني للموارد البشرية و التقنية .
- وتتمثل بعض عيوب التخطيط فيما يلي :
- إرتفاع تكلفة التخطيط .

5- محمد محمود الطعامة : نظم الادارة المحلية ،المفهوم و المصلحة و الاهداف ،ورقة بحثية ، مقدمة الملتقى العربي الاول ،نظم الادارة المحلية في

الوطن العربي ،المنعقد الاول ،18و20 اغسطس ،2003،سلطنة عمان.

6- ايمن عودة العاني: المرجع السابق، ص 23.

- الشك في مدى دقة المعلومات والحقائق خاصة في البلدان النامية، التي تعتمد على بعض الموارد الأولية المتميزة، لعدم الاستقرار في أسعارها مما يؤثر على حجم الموارد والنفقات.
- تقييد حرية المبادرة و الإبداع .

ثانيا : مفهوم التخطيط المحلي و أنواعه :

1-تعريف التخطيط المحلي:

تعد البلدية مخططها التنموي القصير، و المتوسط و الطويل المدى، و تسهر على تنفيذه في إطار الصلاحيات المسندة لها قانونا، و بإنسجام مع مخطط الولاية وأهداف مخططات التهيئة العمرانية (7)، و يعكس مخطط الولاية في المدى المتوسط للبرامج والأهداف المحددة، بصفة تعاقدية بين الدولة والجماعات المحلية، قصد ضمان التنمية الإقتصادية والإجتماعية و الثقافية للولاية (8).

ومن هذا المنطلق يعرف المخطط المحلي على انه: مجموعة الوسائل القانونية و المالية التي تسمح للجماعات المحلية بتقدير و تحسيد سياستها التنموية الإقتصادية الإجتماعية والثقافية (9).

وتجدر الإشارة إلى أن المخطط المحلي للتنمية مر بأربع مراحل : المرحلة الأولى [1962،1966]،المرحلة الثانية [1966،1970]، المرحلة الثالثة[1970،1988]،المرحلة الرابعة [88 إلى يومنا هذا]، و لم يظهر للوجود إلى غاية سنة 1970] و لم يدخل حيز التنفيذ المعلن سنة 77-78، أين يتم انجاز برامج التجهيز المحلي، حيث تنازلت الحكومة عن قروض التجهيز و الإستثمار لصالح الولاية في إطار البرامج القطاعية كالتنمية، ثم لصالح البلدية في إطار المخطط المحلي للتنمية.

أهداف التخطيط المحلي :

أهداف مالية : و هذا عن طريق تسيير الأعمال المخصصة للتنمية المحلية على أحسن وجه، و كذلك صرفها بطريقة قانونية و يخضع هذا الصرف لرقابة إدارية وتقنية من طرف هيئات مخصصة .

أهداف اقتصادية : وذلك بإنشاء مؤسسات اقتصادية على تراب الإقليم المحلي، و أيضا فتح المنافسة أمام المتعاملين الإقتصاديين من اجل إنجاز المشاريع، بغية تلبية حاجيات المواطنين من الناحية الإقتصادية.

أهداف إجتماعية : بما أن البلدية تعتبر أقرب إدارة من المواطن، فهي تسعى إلى تحقيق متطلبات المجتمع وحاجياته الضرورية.

أهداف ثقافية : تهدف المخططات إلى المساهمة في دفع عجلة الثقافة و إحياء التقاليد الخاصة بكل منطقة.

2- تميزه عن باقي المخططات :

- تميزه عن المخطط الوطني للتنمية :

7- ج ، ج ، د، ش ، القانون 08/90 المؤرخ في 90/04/07. المتعلق بالبلدية ، المادة 86 .

8 - ج ، ج ، د ، ش القانون 09/90 المؤرخ في 90/04/07. المتعلق بالولاية ، المادة 60 .

9 - ج ، ج ، د، ش مرسوم تنفيذي 136/73 المؤرخ في 73/08/09 ، والمتضمن شروط تسيير و تنفيذ المخططات البلدية للتنمية .

يمكن القول أن المخطط الوطني للتنمية يشمل التوازنات العامة للإقتصاد الوطني، بحيث يحدد الخطوط العريضة للتنمية، ولكنه لا يتطرق إلى التفاصيل المتعلقة بخصوصيات ومتطلبات وإمكانيات كل منطقة من التراب الوطني، لذلك يتطلب إعداد المخطط المحلي للتنمية والذي يتخذه كمرجع له ويحترم التوجهات التي يتضمنها، فهو أدرى بخصوصيات كل منطقة في ميدان التنمية .

الجدول رقم 01: يوضح الفرق بين المخطط الوطني و المخطط البلدي للتنمية

المخطط الوطني للتنمية	المخطط البلدي للتنمية
<ul style="list-style-type: none"> - عام و شامل لتوازنات الاقتصادية الكبرى. - لا يتطرق إلى تفاصيل كل منطقة وحاجياتها على حدى. - يقوم بتحديد التوجهات الاقتصادية الكبرى والتي لا بد من إحترامها. 	<ul style="list-style-type: none"> - مكمل و مفصل للخطوط العريضة الموجودة في المخطط الوطني للتنمية - يعتبر أدرى بحاجيات ومتطلبات كل منطقة - يتم تحضيره في إطار إحترام التوجهات الكبرى للمخطط الوطني للتنمية.

المصدر: نقلا عن : رضوان بن موسى : المرجع السابق، ص21

-تميزه عن المخطط القطاعي للتنمية.

بالنسبة لهذا الأخير يسجله وينفذه الوالي، بالنسبة لإعتمادات المخصصة لمشاريعه فهي تختص لسنة مالية واحدة، نظرا لكون المشاريع القطاعية ضخمة وتمتد للمدى المتوسط و الطويل في عملية تنفيذها، هذا ما سيجعل فيه نوع من الإستحالة لإقفال هذه العمليات في إطار سنة مالية واحدة .

أما المخطط البلدي للتنمية فهو يسجل بإسم الوالي، و ينفذه رئيس المجلس الشعبي البلدي، مع العلم أن اعتمادات الدفع المخصصة له تستهلك قبل السنة المالية، هذا ما يجعل إنجاز هذه المشاريع قبل نهاية السنة المالية، وهذا لإغلاق العمليات المسجلة في اطار مخطط البلدية للتنمية .

ورجوعا للمخطط القطاعي للتنمية فهو برنامج مكون من عمليات التجهيز و الاستثمار المتعلقة بالقطاعات مثل : التربية، التكوين، الفلاحة، السياحة..... الخ، يمكن القول أن المخطط القطاعي للتنمية هو عبارة عن همزة وصل بين المديريات المركزية و غير المركزية و غير ممرزة و القطاعات الموجودة على المستوى الولائي لغرض تحقيق التوازن (10)

تمييزه عن البرامج الأخرى :

أ - تمييزه عن الصندوق المشترك لجماعات المحلية :

يمكن إستخراج الاختلاف بينهما في طريقة تمويل الدولة لمشاريعها على مستوى البلدية ، فالصندوق المشترك للجماعات المحلية يقدم برامج تستفيد منها البلديات التي تعاني من عجز مالي محسوس في ميزانيتها الأولية والإضافية، بينما تمويل الدولة بواسطة المخطط البلدي للتنمية، فتستفيد منه جميع البلديات على مستوى الإقليم الوطني .

ب - تمييزه عن برامج ميزانية الولاية :

تمنح برامج ميزانية الولاية للبلديات التي تعاني عجز دائم و مزمن على مستوى الولاية .

1- برامج ميزانية البلدية :

برامج ميزانية البلدية تستفيد منها البلديات الفقيرة و المعزولة، خاصة منها الموجودة في المناطق الصحراوية ، السهول العليا و المناطق الجبلية و التي تتميز كلها بقلّة ومواردها المالية و عجزها المالي الدائم.

2 - الصندوق الوطني لتنمية مناطق الجنوب (11)

بالنسبة لهذا الأخير فهو يقوم بمنح برامج للتنمية، فهذه البلديات في مجالات محددة ، و تخص فقط المناطق الصحراوية و الشبه صحراوية مثل السهوب العليا و الهضاب .

الجدول رقم 02 : يوضح اختلاف تمويل برامج الميزانية

الصندوق المشترك للجماعات المحلية	المخطط البلدي للتنمية
تمويل مشاريع البلديات التي تعاني عجزا ماليا	تمويل الدولة يشمل جميع البلديات الموجودة على مستوى التراب الوطني
برامج ميزانية الولاية	
تمول به البلديات العاجزة على مستوى إقليمها	
برامج ميزانية البلدية	
تستفيد منه البلديات الفقيرة الموجودة في المناطق النائية و المعزولة	
الصندوق الوطني لتنمية مناطق الجنوب	
تستفيد منه البلديات الصحراوية و الشبه صحراوية العاجزة ماليا.	

المصدر : نقلا عن : رضوان بن موسى : المرجع السابق، ص22

أنواع المخططات المحلية للتنمية (12) :

Ⓐ المخططات المحلية للتنمية العادية :

وهي تعد كل سنة بصفة عادية ،وفقا للنظام و المراسيم التي تتضمنه منذ إنشاء المخططات البلدية للتنمية .

• المخططات المحلية للتنمية التكميلية:

والغرض من الحصول على موارد تمويلية من ميزانية الدولة، والتي يخصص منها إلى برامج المخططات البلدية للتنمية .

Ⓑ المخططات المحلية للتنمية الاستعجالية :

وهي تعد في حالة حدوث إستثنائي، مثل الظروف الطارئة، الكوارث الطبيعية و الصناعية المختلفة.

• المخططات المحلية للتنمية الخاصة بالفيضانات:

تعد وتمنح هذه المخططات للبلديات التي تعاني من إرتفاع منسوب مياهها في الشتاء، بحيث تسبب فيضانات تضر بالإطار الجماعي المادي، و خاصة الصحي للسكان، لمواجهة هذه الوضعيات الخطيرة تستفيد هذه البلديات من هذا النوع من المخططات .

• المخططات المحلية للتنمية في إطار الانعاش الاقتصادي :

برنامج الإنعاش الاقتصادي، هو برنامج وطني جاء به رئيس الجمهورية سنة 2001 بتاريخ 26 أبريل 2001، و لقد وافق عليه مجلس الوزراء ومدته 4 سنوات، وجاء هذا المشروع على خلفية مطالبات الأعوان الإقتصاديين و الشركاء الإجتماعيين لوضع تدابير مستعجلة لدعم النشاط الإقتصادي لدفع من وتيرة النمو، عن طريق التحفيز وقد خصص له غلاف مالي أولي يقدر بـ 07 ملايين دولار، يقسم هذا البرنامج إلى 03 أجزاء هي

1-الأشغال الكبرى : (13)

خصص للتهيئة و تهيئة الإقليم، بغلاف مالي يقدر بـ 210.5 مليار دينار من خلال وضع هياكل قاعدية حضرية، و فك العزلة عن التجمعات الحضرية داخل البلاد.

2-التنمية المحلية :

و لقد خصص لها غلاف مالي يقدر بـ 113 مليار دج، و هذا لتمويل البرامج البلدية للتنمية، وهذا لتفعيل وتيرة نمو النشاط الاقتصادي و تحسين الإطار المعيشي للمواطن .

3-الزراعة:

تحصلت على غلاف مالي قدره 65 مليار دج، وهذا تشجيعا للاستثمار في الميدان وتدعيم النشاط الفلاحي عن طريق القروض والهياكل.

12 - رضوان بن موسى : المرجع السابق، ص22

13 - عبد المطلب عبد الحميد : التمويل المحلي والتنمية المحلية، مصر: الدار الجامعية، 2001، ص33.

ضف إلى ذلك، تمويل هذا الأخير مشاريع أخرى 75 مشروعا لتوسيع شبكة السكك الحديدية 25 مشروع خاص بالطرق المختلفة وعلى رأسها الطريق الوطني شرق غرب ومخطط لتشغيل الشباب بـ 7 مليار دج.

6 -المخططات المحلية لتنمية في اطار برنامج دعم النمو الاقتصادي :

هذا الأخير هو برنامج وطني جديد، أعلن عليه رئيس الجمهورية بحيث يمتد لمدة 5 سنوات بغلاف مالي قدره 50 مليار دولار، يركز هذا البرنامج على بعض القطاعات الهامة مثل :الفلاحة، الصيد البحري، الهياكل والمنشآت القاعدية الكبرى، البناء والأشغال العمومية .

ثالثا : مضمونه ومبادئه.

✚ مضمونه: يمكن تلخيص القطاعات التي يتضمنها المخطط المالي للتنمية كما يلي:

♦ قطاع المنشآت الاقتصادية:

• **الطرق:** تشكل الطرق إحدى الفصول أكثر أهمية ، إلا أنها إذا تم تسجيل النتائج المعتبرة في بعض الولايات فذلك ليس شأن الولايات الأخرى ، ولقد عانى هذا القطاع مدة طويلة من نقص الإمكانيات في الانجاز ،التي أصبحت الآن متوفرة مما أعطى نفسا جديدا لهذا القطاع ، رغم بعض النقائص التي تعرفها المصالح التقنية ، حيث أدت في بعض الأحيان إلى انجاز شبكة غير مناسبة وذات نوعية، وبالرغم من هذه الوضعية أصبح عدد المناطق المعزولة قليلة جدا ، في إطار مواصلة الجهود الرامية إلى فك العزلة ، كما يتعين على وجه الخصوص الاستفادة من بعض الطرق التي أصبحت لها أهمية ، بل وحتى وطنية لكي تدعم قاعدة الإقتصاد الوطني المحلي.

• **البريد والمواصلات:** ولقد سجل هذا القطاع معدل جديد في مجال تغطية البلديات بواسطة مراكز البريد (14).

• **النقل:** وهذا عن طريق تطوير مختلف وسائل النقل ، وإنجاز محطات الحافلات.

♦ **قطاع الهيكلة الاجتماعية والثقافية :** تبادر الجماعات المحلية بكل إجراء من شأنه التكفل بالفئات الاجتماعية المحرومة ومساعدتها ، لاسيما في مجالات الصحة ، التشغيل ، السكن.(15)

• **الصحة:** تتكفل الجماعات المحلية بإنجاز المراكز الصحية وقاعات العلاج وصيانتها، وهذا طبقا للمقاييس الوطنية .

♦ **قطاع الثقافة والترفيه:** فتعمل الجماعات المحلية على المحافظة على الهياكل والأجهزة المكلفة بالشبيبة الثقافية والرياضية و الترفيهية ، وهذا عن طريق صيانتها ،وتقوم بإنجاز مختلف المراكز الثقافية عبر أقاليمها من إمكانيات الولاية والبلدية ، ومشاريع ومراكز الثقافة ، إضافة إلى تشجيع حركات الجمعيات في هذا المجال.

• **الشباب:** تسهر الجماعات المحلية على تكفل بالشباب ،وهذا عن طريق توفير مختلف مراكز الشباب .

14 - أحمد مصطفى خاطر: التنمية الاجتماعية، مصر: المكتبة الجامعية الحديثة، 2002، ص 307.

15 - المادة 98 فقرة 2 من قانون البلدية 08/90.

- قطاع البناء ووسائل الإنجاز: تنشأ كل من البلدية والولاية ،مقاولة مكلفة بإنجاز مشاريعها أو اللجوء المقاولين الخواص ، إلى جانب إنشاء مؤسسات عمومية بالإشتراك مع بلدية أو بلديات أخرى ذات مصالح مشتركة بينها .(16)

◆ قطاع الري والفلاحة :

- الزراعة: يتعلق الأمر بالأعمال الصغيرة الخاصة بدعم الجانب الريفي ، وستتم إعطاء الأولوية لبعض الولايات للحصول على الدعم حسب خصوصيات الولايات من أجل .

- التحسين العقاري
- غرس الأشجار.
- المنشآت المائية الصغيرة.
- نشاطات تربية المواشي الصغيرة .

وعليه تتكفل كل من البلدية و الولاية بإنشاء و صيانة المساحات الخضراء، و كل أثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة ،كما تسهر على حماية التربة و الموارد المائية و تساهم في إستعمالها الأمثل ،و ذلك بدراسة إمكانيات إستصلاح الأراضي بالسقي .

وتعين عليها أثناء إقامة المشاريع المختلفة عبر التراب الوطني لحماية الأراضي الزراعية و المساحات الخضراء

● الري: سجل هذا القطاع نتائج ملموسة ،خاصة في مجال :

× **التزويد بالمياه الصالحة للشرب:** و يتعلق الأمر بتعبئة المياه بكميات كافية و بنوعية جيدة، مما يستلزم

البحث عن موارد خفيفة ،وإستغلالها بصفة تسمح بتلبية حاجيات المواطنين على الأمد المتوسط.

× **الري و تصريف المياه:** فلقد تم إنشاء في المناطق الشبه صحراوية عشرات الكيلومترات من الساقيات،

وعشرات من السدود الصغيرة.(17)

× **التطهير الحضرية:** لقد تماشى التطهيرات الحضرية مع إنجاز شبكات التوزيع في التجمعات الحضرية

بوتيرة أقل أهمية.

× **قطاع الدراسة و البحث العلمي :** و هذا عن طريق القيام بكل عمليات البحث العلمي(1)

والدراسات الأكاديمية في مختلف المجالات المساعدة على تحقيق المشاريع ،و تعتمد الهيئات المحلية في هذا المجال

على أجهزتها الادارية أو تستعين بأي شخص يستطيع بحكم إختصاصه تقديم معلومات مفيدة.

-**التهيئة العمرانية:** تقوم البلدية بكل الأعمال المتعلقة بالتهيئة العمرانية ،فتتكفل بالأعمال المتعلقة بأشغال تهيئة الهياكل القاعدية و الأجهزة الخاصة بالشبكات التابعة لها، وتعمل على إنشاء المساحات المخصصة لإحتضان النشاطات الإنتاجية أو المستودعات ،كما تسهر على المحافظة على المواقع الطبيعية والأثار، وهذا لقيمتها التاريخية

16 - المادة 9 من قانون البلدية 10/11.

17 - المادة 94 من قانون البلدية . 10/11.

والجمالية، و تعمل أيضا على المحافظة على النظافة العمومية ،في مجالات توزيع المياه الصالحة للشرب ،صرف و معالجة المياه القدرة و النفايات الجامدة الحضرية ،ومكافحة ناقلات الأمراض المعدية والتلوث و حماية البيئة.(1)

-**القطاع الصناعي:** و يتعلق بتسجيل الصناعات الصغيرة و المتوسطة في المخطط المحلي للتنمية بعد القيام بدراسات عامة .

-**قطاع التربية و التعليم:** تبادر الهيئات المحلية(البلدية) بإنجاز كل إجراء من شأنه أن يشجع التعليم ما قبل المدرسي ، ويعمل على ترفيته ،و تقوم بإنجاز مؤسسات التعليم الأساسي، وإعادة اصلاح المدارس والقيام بالأشغال الكبرى في هذا المجال و كذلك عن طريق تحديد التجهيزات المدرسية.

 **مبادئ المخطط المحلي للتنمية:**

مبدأ لامركزية التخطيط :

إبتداء من سنة 1974 أصبحت الجماعات المحلية تراقب مباشرة التسيير المالي لمشاريعها المخططة ،و تتابع عملية إنجازها بعد أن كان ذلك متركزا ،و يدخل هذا التحول المبكر في اطار توجه قانوني نحو نظام إداري جديد مبدأ اللامركزية.(2)

وبالتالي نقصد باللامركزية التخطيط ،اشتراك الجماعات المحلية في عمليات التنمية إنطلاقا من أولويات يملئها المخطط الوطني للتنمية ،و قدرات محلية و منها صلاحيات تحول تنفيذ مخططاتها .

وتتجلى أهمية نظام اللامركزية التخطيط في النقاط التالية:

○ مشاركة الجماعات المحلية التي أصبحت بمثابة عون من الأعوان الإقتصادية في تغطية إحتياجات و إنشغالات المواطن الضرورية.

○ تنفيذ البلدية إلى جانب الولاية لأكثر 3/1 مشاريع التجهيز الممولة من ميزانية الدولة .

○ ضمان السرعة في إنجاز المشاريع التنموية.

○ إستقلالية البلديات في تحمل المشاريع التنموية على عاتقها .

○ تخفيف الضغط على السلطات المركزية بالتنازل عن كثير من صلاحياتها لصالح الجماعات المحلية .

○ العمل على الانعاش الكلي لقطاع التنمية، مما يسمح للكثير من البلديات بالخروج من عزلتها.

مبدأ شمولية و إلزامية التخطيط : وفيما يخص الشمولية، فنقصد به المعنيين:

-أن يعمم التخطيط على كل البلديات .

-أن يشمل كافة مجالات التنمية حسب امكانيات البلدية.

بينما الإلزامية ،فنقصد بها إلزام البلدية قانونا بإنجاز التخطيط وفق إجراءات إدارية معينة (3)و ينتج عنه عدم مشروعية مشروعية كل عمل ،تنجزه الإدارة غير داخل ضمن هذا المخطط.

1 - المادة 94 من قانون البلدية 08/90 .

2 - رضوان بن موسى : المرجع السابق ،ص29 .

1-رضوان بن موسى : المرجع السابق ،ص30.